حكاية عن الفضيل ابن عياض انه قال لليلة الهي اجعتني وعيالي
وعريتني وعيالي ولي ثلاث ما طعمت فيها فيما نلت هذه المنزلة وانما
تفعل هذا باوليائك الهي ان فعلت هذا بي مرة اخرى علمت اني منهم فلما
اصبح في اليوم الرابع اذا بضارب يضرب الباب فقال من فقال انا رسول ابن
المبارك فاذا صرة فيها دنانير وكتاب يذكر فيه انه لم يحج هذه السنة
وقد وجهت اليك بلغه او كذا فجعل فضيل يبكي ويقول علمت اني اشقى
من ذلك ان اكون عند الله بمنزلة اوليائه حكاية قال بعضهم دخلت
على ابراهيم ابن ادهم وهو يبكي بمسجد بيروت ووجهه الى الحائط ويضرب
بيده على رأسه فقلت ما يبكيك قال اخاف يوما تتقلب فيه القلوب
والابصار قال ابو معاوية الاسود وقفت على عابد ثلاثة ايام وهو لا
يكلمني فقلت اللهم وفقه لكلامي فاقبل علي وقال ما لك يا اسود قلت
جئت اسمع من كلامك كلمة لعلي انتفع بها قال انت يا اسود بفلان النصراني
اوثق منك بربك قلت معاذ الله قال لو قال لك فلان النصراني اني عشاك و
غداك علي انت واثق به قلت نعم قال فالله قد ضمن لك رزقك فهلا
القيت الهم عنك فقلت حسبي حكاية قال علي ابن الحسين كان لنا جار
من المتعبدين قد برز في الاجتهاد فصلى حتى تورمت قدماه وبكى حتى جفت
عيناه فاجتمع اليه اهله وجيرانه وسألوه ان يتزوج فاشتروا له
وكانت تغني ولا يعلم بها فبينما هو ذات يوم يصلي في محرابه اذ رفعت
الجارية صوتها بالغنا فطار لبه فغاب ما كان عليه من العبادة فلم يطق ورفضت
فاقبلت اليه الجارية وقالت يا مولاي لقد ابليت شبابك فما رأى قولها فاشتغل
لذات الدنيا في ايام حياتك فلو تمتعت بي قال
عن العبادة فبلغ ذلك اخا له كان يوافقه على العبادة فكتب اليه
بسم الله الرحمن الرحيم من الناصح الشفيق والطبيب الرفيق
الى من سلب حلاوة الذكر والتلاوة والتلذذ بالقرآن والخشوع والاحزان
بلغني انك اشتريت جارية بعت بها حظك من الآخرة فان كنت بعت الجزيل
بالقليل والقرآن بالقيان فاني محذرك هادم اللذات ومنغص الشهوات و
ميتم

لعله فلم يطق [illegible] او نحو ذلك

ميتم البنين والبنات فكأنه وقد جاءك على غرة فابكم منك اللسان
وهد منك الاركان وقرب منك الاكفان واحتوشك الاهل والجيران
ثم طوى الكتاب وانفذه اليه فوافاه الكتاب وهو في مجلس سروره
ففض بريقه واذهله ذلك فنهض مبادرا من مجلسه وكسر آنيته
وهجر جاريته وآلى على نفسه ان لا يطعم طعاما ولا يتوسد بمنام قال
الذي وعظه فلما ان مات رأيته في المنام بعد ثلاث فقلت ما فعل
الله بك قال قدمنا على رب كريم واباحنا الجنة وعوضني جارية حوراء
تسقيني طورا وتهنيني طورا حكاية رفع الى عمر ابن عبد العزيز ان
ابنه اتخذ خاتما واشترى له فصا في الف درهم فكتب اليه اما بعد
فقد بلغني انك اشتريت فصا بالف درهم فبعه واشبع به الف جائع
واتخذ خاتما من حديد واكتب عليه رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد
طوره انتهى حكاية حكى ابو علي الدقاق قال ورث رجل مالا فقال
الهي اني لا احسن حفظ هذه الدراهم وانا ادفعها اليك لتردها الي
وقت حاجتي اليها ثم تصدق بها فما احتاج ذلك الرجل طول حياته
الى شيء وكان اذا اراد شيئا فتح له في الوقت حكاية حكي عن مالك
ابن دينار قال كان لي جار يتعاطى الفواحش فاتى الجيران يشكون منه فا
حضرناه وقلنا له ان الجيران يشكونك فنسألك ان تخرج من المحلة
فقال انا في منزلي لا اخرج فقلنا تبيع دارك قال لا ابيع ملكي قلنا نشكوك
الى السلطان قال انا من اعوانه قلنا ندعو الله عليك قال الله ارحم
بي منكم قال فلما امسينا قمت وصليت ودعوت عليه فهتف بي هاتف
لا تدع عليه فانه من اولياء الله تعالى فجئت الى باب داره ووقفت
الباب فخرج فظن اني جئت اخرجه من المحل فتكلم كالمعتذر فقلت
ما جئت لهذا ولكن رأيت كذا وكذا فوقع عليه البكاء وقال اني تبت
بعد ما كان هذا ثم خرج من البلد فلم اره بعد ذلك فاتفق اني حججت
الى الحج فرأيت في المسجد الحرام جماعة حلقة فتقدمت اليهم فرأيته

بلغ

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)